فقال يعنى ان الله تعالى بشر به فى كتب الماضين ٭ وهذا كذب صريح ٭ لان
الله لا يبشر بغير نبى اولم يسمع قول ابى الطيب شعر
الى سيد لو بشر الله امة ٭ بغير نبى بشرتنا به الرسل
والمعنى ان الكتب مشحونة بذكر الكرام ونعت الكرام واخلاقهم ٭ وهو المعنى
بذلك اذ الحقيقة محالة فذكره اذن فى الكتب مشروح ويجوز ان يريد
انه المهدى الذى ذكر فى الكتب خروجه ولم يقل مشروحان لان الذكر والحديث
واحد
البابنا بجماله مبهوتة ٭ وسحابنا بنواله مفضوح — خ بهورة
يقول عقولنا مغلوبة بجماله فنحن متحيرون فى جماله لم نر مثله وزاد نواله
على امطار السحاب حتى فضح نواله السحاب
يغشى الطعان فلا يرد قناته ٭ مكسورة ومن الكماة صحيح
يا تى الحرب فلا ترد رماحه مكسورة الا بعد ان لا يبقى منهم صحيح ٭ وهذا
كقول الفرزدق شعر
بايدى رجال لم يشيموا سيوفهم ٭ ولم يكثروا القتلى بها حين سلت
اى لم يغمدوها الا بعد ان كثرت بها القتلى ٭ وقوله مكسورة حشو اراد
ان يطابق بينها وبين الصحيح ٭ لانه لا فايدة فى ان ترد القناة مكسورة
من الحرب ولو ردها صحيحة لم يلحقها نقص
وعلى التراب من الدما مجاسد ٭ وعلى السما من العجاج مسوح
المجاسد جمع المجسد وهو المصبوغ بالجساد وهو الزعفران ٭ يقول
لكثرة ما يسفك من الدم صبغ الارض بلونها حتى كان عليها مجاسد واسودت
السما بالغبار فكان عليها مسوحا
يخطو القتيل الى القتيل امامه ٭ رب الجواد وخلفه المبطوح
يقول قد امتلات المعركة من القتلى فالفارس على الفرس الجواد يخطوا
اى مطروحا من قتيل الى قتيل ويخلف وراه فارسا مبطوحا اى مطروحا
على وجهه ويجوز ان يكون رب الجواد الممدوح

فقتيل

فقتيل حب محبة فرح به ٭ ومقتيل غيظ عدوه مقروح
المقتيل المستقر ومنه قول الشاعر شعر
ضربا يزيل الهام عن مقتيله
ومقتيل الحب هو القلب وكذلك مقتيل الغيظ والمقروح المجروح ٭ ويروى
بالفا وهو الذى اصيب قرحة
يخفى العداوة وهى غير خفية ٭ نظر العدو بما اسر يبوح
عدوه يخفى العداوة خوفا منه ٭ وهى لا تخفى لان نظر العدو الى من يعاديه
يظهر ما بقلبه من العداوة كما قال ابن الرومى الثقفى شعر
تخبرنى العينان ما القلب كاتم ٭ والجن بالبغضا والنظر الشزر
وكما قال الاخر شعر
تكاسرنى كرها لانك ناصح ٭ وعينيك تبدى ان صدرك لى دوى
وقال الاخر شعر
خليلى للبغضا عين مبينة ٭ وللحب ايات ترى ومعارف
يا ابن الذى ما ضم برد كابنه ٭ شرفا ولا كالجد ضم ضريح
يقول للممدوح يا ابن الذى لم يشتمل برد على احد كابنه فى الشرف ٭ ويريد
بالابن الممدوح ولا ضم قبر احدا فى الشرف كجده ٭ يعنى جد ابيه ٭ والمعنى ليس
لا فى الاحيا مثلك شرفا ولا فى الاموات مثل جد ابيك فى الشرف
نفديك من سيل الى سيل الذى ٭ هول اذا اختلطا دم ومسيح
يروى من سيل وهو المطر ٭ يقول انت عند العطا سيل وعند الحرب هول
تهول اعداك والمسيح العرق قال الشاعر شعر
يا ربها حين بدا مسيحه ٭ وابتل ثوباى من النضيح
وقال اختلطا بالوجه اختلط لتقدمة الفعل
لو كنت بحرا لم يكن لك ساحل ٭ او كنت غيثا ضاق عنك اللوح
الغيث فيه السحاب المطر الذى فيه المطر واللوح الهوا اى لم يكن يسعك
الهوا لو كنت سحابا

Copyright © King Saud University